

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة ق (1) - معالي الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.
تفسير سورة قاف الدرس الاول. نعم في الكتاب الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:00:00](#)
نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال محمد رحمه الله تعالى هذه السنة هي اول مفصل على الصحيح وقيل من الحجرات. واما ما يقوله
العوام انه من ما اصله ولم يفوته احد من العلماء رضي الله عنهم - [00:00:23](#)

فيما نعمله. والدليل على ان هذه السورة هي اول مفصل ما رواه ابو داوود ابو داوود في سننه. باب تحليل القرآن ثم قال حدثنا حدثنا
وحدثنا عبد الله بن سعيد ابو سعيد الاكيد حدثنا ابو خالد حدثنا قال قال - [00:00:43](#)

قال تحلف قال حدثنا سليمان ابن حبان وهذا لفظه عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يعلى ال عثمان عن ابن عبد الله ابن اوس عن
جده قال رحمه الله ابن سعيد حدثني اوس ابن حذيفة ثم اتفقا قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:01:03](#)
قالت نزلت الاخلاق على المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه. وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم برمال في قبة له. قال وكان في وفد
الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخير. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة يأتينا بعد العشاء -

[00:01:24](#)

يحدثنا قال ابو قائمة قائما على رجله حتى يراوح بين رجله من طول القيام. فاكثر فاكثر ما يحدثنا صلى الله عليه وسلم ما لقي من
قومه قريش ثم يقول صلى الله عليه وسلم لا اساء وكنا مستضعفين مستذلين قال مسدد - [00:01:44](#)
في مكة فلما خرجنا الى المدينة كانت الحرب سجالا بيننا وبينهم تدال عليهم ويدالون علينا. سواء لا سواء الكلمة اللي قرأتها
ثم يقول صلى الله عليه وسلم لا سواء نعم - [00:02:04](#)

ليلة ابقى عنا صلى الله عليه وسلم عن الوقت الذي كان يشفيها فيه فقلنا لقد اخطأت علينا الليلة. قال صلى الله عليه وسلم انه طرأ
علي حزبي من القرآن فكرهت ان اتيه اشبهه قال او سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يستجيبيون القرآن -

[00:02:24](#)

واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده. ورواه ابن ماجه عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر ده رواه الامام احمد
عن عن عبد الله بن عبد الرحمن الصبر يعرب طائفي به اذا علم هذا فاذا عدت ثمانية - [00:02:44](#)

واربعين سورة التي بعدهم سورة سورة قاف. بيانه ثلاث البقرة وال عمران والنساء. وخمس المائدة والانعام والاعراض المثل وبراءة
سبع يونس وحوش ويوسف والرائد وابراهيم والحجر والنحل وتسعا سبحان والكهف ومريم وطه والانبياء والحج - [00:03:04](#)

والمؤمنون والنور والفرقان واحدى عشرة الشعراء والنمل والقصاص والعنكبوت والروم ولقمان والاسلام السجدة والاحداث وسداً
وخاطر وياسين وثلاث عشرة الصافات والصاد والزمر والراخر وحام السجدة وحام عين سين والزخرف والدخان والكافية والاحقاف

والقتال والفتح والحجرات. ثم بعد ذلك الحزب المفصل كما قال الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:24](#)

وله سورة كفاك وهو الذي الحمد والمنة. قال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن بن مسعود حدثنا مالك عن مرحب بورسعيد عن عبد الله

بن عسمان عن ضرة بن سعيد عن عبد الله بن عن عبد الله بن ابن عبد الله - [00:03:54](#)

عن عبد الله عن بعد ان عمر عبيد الله عز وجل اي عبد الله النعم بالله ترجم عبيد الله بن عبد الله ان عمر ابن الخطاب نعم العبيد الله
ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب سأل - [00:04:14](#)

ابا بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في العلم. قال بقاص واقتربت. ورواه مسلم واهل السنن الاربعة من حديث ما لك به.
وفي رواية ومسلم عن مالك عن عبد الله عن ابي واصب قال سألتني عمر رضي الله عنه فذكره حديث اخر - [00:04:54](#)

وقال حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن ابي اسحاق حدثنا عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر ابن عمر ابن حجر ابن عبد الرحمن ابن اسد ابن
زرارة عن ام هشام بنت حارثة قالت لقد كانت نورنا وتنور النبي صلى الله عليه وسلم واحد - [00:05:14](#)

سنتين او سنة وبعد السنة. وما اخذت قاط والقرآن المجيد الا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يقرأها كل يوم كل يوم
الجمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم من حديث ابن اسحاق وقال من حديثه - [00:05:34](#)

اسحاق نعم وقال ابو داود حدثنا محمد ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر قال قال حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة صالح قال
حدثنا شعبة الحبيب ابن عبد الله ابن محمد ابن معن عن ابنه الحارث ابن - [00:05:54](#)

نعمان قالت ما حسبت قال الا من حي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله في الا من سي رسول الله صلى الله عليه وسلم بها كل
جمعة قالت وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا وكذا رواه مسلم والنسائي وابن ماجة من حديث حبة به

والخص ان - [00:06:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهذه السورة في مسامع التمديد والجمعة لاكتماله على ابتداء الخلق والبأس والنشور
والمعادي والصيام والكتاب والجنة والنار والثواب والعطاء والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله -

[00:06:34](#)

والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فما اشتمل عليه كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى
هنا واضح من ان سورة قاف هي - [00:06:54](#)

اول المفصل وقيل ان اوله سورة قاف سورة الحجرات وسورة وقاف اشتملت على موضوعات معقدة ففيها اثبات البعث وفيها اقامة
الحجة على ان هذا القرآن حق من عند الله جل وعلا في اوله - [00:07:16](#)

وفيها التنبيه على آيات الله جل وعلا في الافاق وفي الارض وفيها ذكر نهاية الانسان بالموت والثوق الى الجنة او الى النار وفيها بعث
الاجساد بعد هناء الدنيا اذا اذن الله جل وعلا - [00:07:51](#)

قيام الناس لرب العالمين فسورة قاف فيها اصول من اصول الايمان من الايمان بالكتاب والايمان بالملائكة والايمان بالرسول والايمان
البعث بعد الموت وفيها ايضا الايمان بوحدانية الله جل وعلا في ربوبيته - [00:08:29](#)

وفي الهيته فاذا اركان الايمان اغلبها في هذه السورة وهذه اكثر السور المكية فيها ذكر اركان الايمان وتأصيل ذلك وتقريره واقامة
الدلة عليه وهذا سياطينا واضحا ان شاء الله تعالى فيما - [00:09:01](#)

صدقة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا ان جاءهم منذر منذر منه فقال الكافرون هذا شيء عجيب فلذلك
لا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حثيم. بل كذبوا بالحق لما جاءني فهم في - [00:09:30](#)

امر مريض قال حرف من حروف الهجاء المذكورة في اول السور كقوله تعالى قال ونون والف لام ميم وحاء ميم ونحو ذلك قاله
مجاهد وغيره وقد اسلمت السلام عليها في سورة البقرة عن اعادته. وقد روي عن بعض السلف انه - [00:09:54](#)

قال قاف باب محيط الارض. قف قاف هذا حرف من احرف الهجاء مثل الف لام ميم الف حرف ولام حرف وميم حرف ومثل صاد
مثل نون كلها احرف الهجاء العربي - [00:10:14](#)

احرف في الكلام العربي وفي مجيئها في اول السور مذاهب لاهل العلم وتتلخص هذه المذاهب في اثنين الاول ان لها معنى والثاني
ان معناها بالاشارة والتنبيه الاول منهما ان لها - [00:10:35](#)

معنى في نفسها والثاني ان لها معنى لكن بالاشارة والتنبيه والاقوال كثيرة فيها تبلغ اثني عشر قولاً يمكن ان تقسمها على هذين

القولين فمئها انها مختصرة من كلمات هذا هو ان تكون لها معنى - [00:11:15](#)

في نفسها فمئها معنى كاف قف لامر جلال عظيم كما قال الشاعر قلت لها قفي قالت كاف لا تحسبي انا نسينا الايجاب قلت لها قفي

قلت كاف يعني وقفت فقاف تكون اختصار لكلمة - [00:11:40](#)

ولهذا قال ابن عباس وغيره فيما روي عنه ان هذه الاحرف هي في لها معنى من جهة انها بعض اسماء الله جل وعلا فقاص يقول

اختصار لاحد اسماء الله والفاء لام ميم هذا اختصار في - [00:12:10](#)

بعض اسماء الله وصاد هكذا في تفاصيل لهذا القول القول الثاني ان لها معنى ولكن بالاشارة والدلالة وذلك ان هذا الحرف من حيث

هو حرف هجائي ليس ظاهرا معناه في نفسه - [00:12:39](#)

وانما الحرف الهجائي معناه اذا ركب مع غيره في كلام مفهوم او في كلمة مفهومة تدل على ذات او معنى. اما هو فليس له معنى في

نفسه وانما قد يدل على شيء - [00:13:02](#)

ففي اوائل السور المقطعة اوائل السور بما جاء من الاحرف المقطعة قال طائفة من اهل العلم هذه الاحرف المقطعة هي اشارة الى ان

هذا القرآن كلماته واياته من هذه الاحرف - [00:13:22](#)

التي كاف واحد منها من احرف الهجاء الذي كاف واحد منها الذي الف لام ميم منها والذي صاد منها والذي يس منها واذا كان كذلك

فهذا القرآن كلام مؤلف من - [00:13:46](#)

احرف الهجاء المعروفة التي يستعملها العرب في انشاء قصائدهم وانشاء خطبهم التي يتفاخرون منها. فاذا ليس مكونا او ليس مؤلفا

من احرف غريبة عنهم فاذا كان كذلك فليأتوا بمثل سورة منه. او بمثل عشر سور مثله مفتريات. او فليأتوا بمثل هذا القرآن. لا

يمكن ان يكون ذلك لان - [00:14:15](#)

انه كلام الله جل وعلا ويدل على هذا القول الذي هو اصبوب الاقوال واصحها الاستقراء والاستقراء اذا كان تاما او كان اغلبا فانه حجة

عند علماء الاصول كما هو معروف - [00:14:43](#)

فاذا استقرأت السور التي بدأت بالاحرف المقطعة وجدت انها جميعا يكون بعد الحرف المقطع او الاحرف المقطعة في اولها ذكر القرآن

وهذا للتنبيه على المعنى الذي ذكرت الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:15:04](#)

الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك الف لام راء كتاب احكمت اياته كاف

والقرآن المجيد ياسين - [00:15:28](#)

والقرآن الحكيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وهكذا فكل سورة فيها ذكر هذه الاحرف المقطعة يأتي بعدها اما مباشرة او بعد شيء

ذكر القرآن يدل على صحة هذا وهو ان هذه الاحرف المقطعة بدأت بها السور لتكون دلالة على ان هذه السورة - [00:15:48](#)

مؤلفة من احرف من جنس الاحرف التي تنظمون بها كلامكم و تعجزون عن الاتيان بمثل سورة من هذا القرآن نعم وقد روي عن بعض

السلف انه قال كاف جبل محيط بجميع الارض. يقال له جبل قاسم وكأن هذا والله اعلم من خرافات - [00:16:13](#)

اسرائيل التي اخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم مما لا يصدق ولا يسبب. وعندي ان هذا وامثال من هو

اشباهه من اختلاط بعض الزنادقهم يلبسون به على الناس امر دينهم. فما افتري في هذه الامة مع جلالة قدر علمائها وحفاظها وائمتها

- [00:16:43](#)

وائمتها احاديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وما بالعهد من قدم فكيف بامة بني اسرائيل مع طول المدى قلة الحفاظ النقاد

فيهم وشبههم الخمور وتحريف علمائهم عن مواضعه وتبديل كتب الله واياته. وانما اباح الشارع الرواية عنه - [00:17:03](#)

في قوله احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فيما قد يجوزه العقل. فاما فيما تثيره العقول ويختتم فيه بالهبلان ويغلب على الظنون

كذبه خليفة من هذا القبيل والله اعلم يعني ان الاخذ عن اهل الكتاب او التحديث عنهم او ما يسمى بالاسرائيليات - [00:17:23](#)

فانها اربعة اقسام القسم الاول ما جاء في شرعنا فهذا في شرعنا غنى عما عند غيرنا. واذا اورد ما عند اهل الكتاب مؤيد لما في شرعنا

فهذا من قبيل الاستزادة والشواهد - [00:17:44](#)

والثاني ما جاء شرعنا بخلافه وهذا لا يجوز تحديث عن اهل الكتاب فيه لانه اذا كان ما عندنا خلاف ما عندهم فالحق هو ما في القرآن وفي السنة لانها ناسخة - [00:18:08](#)

ما قبلها ولان القرآن مهيم على ما قبله الثالث ان لا نصدق ولا نكذب في حديث لم يأتي في شرعنا ما يوافقه ولم يأتي ايضا ما يخالفه. وانما هو كالتفصيل لشيء او التفسير لشيء جاء في القرآن. ولكن ليس عندنا ابطال - [00:18:27](#)

في هذا وليس عندنا الرد عليه ولا اثبات ذلك الذي قالوه فهذا هو الذي جاء فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وقال اذا حدثكم بنو اسرائيل - [00:18:56](#)

فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. يعني في هذا القسم الذي لا نعلم لانه جاء بشيء لم يأتي عندنا تصديقه ولا تكذبه في القسم الرابع هو الذي ذكره الشيخ الحافظ ابن كثير هنا وهو ما تحيله العقول - [00:19:15](#)

حدثونا بشيء تحيله العقول وهذا كثير في القصص والحكايات فيها جمل نقول باطلة عقلا لا يمكن ان يكون ذلك. منها ما وروي عن كتب بني اسرائيل او عن بعض علمائهم ان قاف جبل محيط بالارض. هذا راجع عند العوام - [00:19:44](#)

حتى في هوام نجد بعضهم يقول جعلك من وراء قاف يعني المتصورون يعني انهم متصورون انقاص جبل محيط بالارض وما بعده الا هوى يعني يبطيح ما ادري وين بيروح وهذا باطل - [00:20:06](#)

لانه تحيله العقول اولا ان يكون جبل محيط الارض لانه ما شوهذ هذا الجبل الناس راحوا حتى في الزمن الاول راحوا من نقطة ورجعوا الى النقطة نفسها وفي الزمن هذا ظهر ذلك - [00:20:25](#)

ويدل على بطلانه ان الله جل وعلا بين ان الارض كرة في قوله جل وعلا يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل واجمع العلماء على كرية الارض وهذا فيه ابطال لهذا القول المقصود الفائدة من ان من - [00:20:40](#)

احوال الاسرائيليات ما تحيله العقول فهذا يرد ولو كان لم يأتي في شرعنا فلا يدخل في قوله عليه السلام لا تصدقوهم ولا تكذبوهم او حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:21:02](#)

لان قول حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج بشرط الا يكون في شرعنا ما يخالفه وبشرط الا يكون مما تحيله العقول فاذا كان مما تحيله العقول فلا يجوز التحديث به الا مع بيان - [00:21:19](#)

بطلانه نعم قال لي هو ما هو بظاهر لا لان ذاك القسم او الواضحات في اشياء واضحة جاء النص بخلافها يعني بما يقابل ما قالوه بنص واضح لكن مثل هذه - [00:21:37](#)

فقه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قد ما ينتبه لها كل احد نعم لقد اخبر كثير من رحلتي من المفسرين وكانت طائفة كثيرة من الخلف من الحكاية عند اهل الكتاب وتفسير القرآن اليتيم وليس بهم احتياجا الى - [00:22:02](#)

ولله الحمد والمنة. حتى ان الامام ابا محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي رحمة الله عليه. اوردها هنا اكرم غريبا لا يصح سنابه ابن عباس رضي الله عنهما فقال حدثنا ابي قال حدثنا عن محمد بن اسماعيل المختوم قال حدثنا اليكم قال حدثنا ليث ابن - [00:22:19](#)

وابي سليم سليم ان يجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صدق الله تبارك وتعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك البحر جبلا يقال له قات سماء الدنيا مرفوعة عليه ثم خلق الله تعالى من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات - [00:22:39](#)

ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له قاف السماء الثانية مرفوعة عليه حتى عض سبع وسبعة وسبع سماوات قال وذلك قوله تعالى والبعض يمد من بعده - [00:22:59](#)

هذا الاثر فيه انقطاع والذي رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي في جهالة ايضا انه يقول حدثت في البحر دايمًا. نعم. والذي رواه علي ابن ابي طلحة سعيد - [00:23:19](#)

رضي الله عنهما في قوله عز وجل قال هو اسم من اسماء الله عز وجل. والذي ثبت عن مجاهد انه حرف من حروف التاء. قوله تعالى ونحو ذلك فهذه فهذه تبعد ما تقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي - [00:23:39](#)

الى المراد قضي الامر قضي الامر والله وان قوله جل ثناؤه قاس دلت على المحذوف من بقية سلمت رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس اوثق من غيرها لان علي ابن ابي طلحة - [00:23:59](#)

اخذ تفسير عن مجاهد مكتوبا في تفسير ابن عباس ومجاهد عرض التفسير على ابن عباس ثلاث مرات يسأله على كل اية ولذلك اهل الحديث يرجحون رواية علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس على غيرها - [00:24:22](#)

واعتمدها البخاري رحمه الله فيما يعلق عن ابن عباس في صحيح في كتاب التفسير من صحيحه وفي غيره قد قال الامام احمد ان بمصر صحيفة في التفسير يأويها علي ابن ابي طلحة - [00:24:43](#)

لو رحل اليها رجل ما كان كثيرا فهي الصحيفة والصحيحة في التفسير عن ابن عباس اعلت رواية علي عن ابن عباس بانها منقطعة لان علي ابن ابي طلحة لم يدرك ابن عباس - [00:25:02](#)

وقالوا هي وجادة وهذه الوجادة منقطعة لانه لم يروي هذه بائنان قال الحفاظ كابن حجر وغيره ثبت ان الواسطة بين علي وابن عباس مجاهد واذا ثبتت الواسطة فلا ضرر لان علي عن ابن عباس - [00:25:23](#)

بينهما مجاهد ويختصر فلا يذكر مجاهد لانها وجادة الا يعد هذا تدريسا او اسقاطا لراو مع الحاجة الى ذكره لانها وجادة وكما تعلمون ان السلف يتوسعون في الوجادات وهي الروايات التي توجد مكتوبة في صحيفة - [00:25:49](#)

يعرف خطها ونحو ذلك بشروطها المعتبرة عند اهل الحديث المقصود هذا وجه رد الرواية الاولى رواية ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس وترجيح رواية الرواية الثانية لان الثانية رواها علي بن ابي طلحة - [00:26:12](#)

عن ابن عباس وايضا مجاهد روي عنه ما يوافق ذلك ومجاهد هو الذي عرض القرآن على ابن عباس ثلاث مرات وهذا من اوجه الترجيح في التفسير بين الروايات ان تنتظر - [00:26:36](#)

الى الرواية مع الرواية الاسباب عن المفسر من الصحابة او من التابعين تنظر اليها من جهة الرواية من جهة الاسناد التفسير لان النظر في اسانيد المفسرين يختلف عن النظر في اسانيد المحدثين - [00:26:53](#)

والثاني من جهة اختصاص المفسر من الصحابة او من التابعين بمروي عنه لكل واحد من يختص به ومن ينقل التفسير عن الصحابة او عن الواحد من التابعين او عن الواحد من الصحابة تختلف - [00:27:14](#)

مراتبهم فبعضهم يكون تكون مرتبته عليا في نقل التفسير وبعضهم متوسطة وبعضهم اقل فعند التعارض في الروايات ترجح الرواية التي تكون اثبت من هذه الجهات التي ذكرت تارة يكون الترجيح - [00:27:34](#)

غير متيسر وتكون الروايات كلها وتكون الروايات كلها صحيحة فارجع الى تعدد الروايات كما يقال عن ابن عباس فيها قول روايتان في التفسير او عن مجاهد فيها قولان ونحو ذلك كما تراه في تفسير ابن جرير او في زاد المسير لابن الجوزي - [00:27:55](#)

وفي نحوهم. نعم نقيل المراد قضي الامر والله. وان قوله جل ثناؤه قال دلت على المحذوف من بقية الكلمة. قول الشاعر قلت لها قف فقالت وفي هذا التفسير نظر لان الكلام انما يكون اذا دل اذا دل دليل عليه ومن اين يفهم هذا من ذكر هذا الحرف - [00:28:20](#)

لقوله تعالى والقرآن الوزير اي الكريم العظيم الذي لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بحسب شريبر عن بعض ان قوله تعالى قد علمنا ما تسقط الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وفي هذا نظر بل - [00:28:42](#)

هو مضمون الكلام بعد القتل وهو اسباب النبوة واثبات المعادي وتقديره وتحقيقه وان لم يكن القسم يتلقى وان لم يكن يتلقى لفظا وهذا كثير في اقسامه يتلقى وان لم يكن ختم يتلقى لفظا وهذا سفير في اقسام القرآن كما تقدم في قوله صاد والقرآن للذكر بل الذين كفروا - [00:29:02](#)

وشقاء وهكذا قالها عمر قال والقرآن المجيد بل يجب ان جاءكم منكم فقل الكافرون هذا شيء عجيب هذا القسم وجواب القسم هذا كثير في القرآن لكن ننبه الى ان - [00:29:27](#)

القسم لابد له من جواب. ما معنى جواب القسم يعني الشيء او المعنى الذي من اجله اقسام لان المرء في كلامه المعتاد اذا اقسام فانه يقسم على شيء يعني لاثبات شيء لتأكيد شيء - [00:29:44](#)

هذا الذي من اجله يقسم. والله جل وعلا في القرآن اقسم ويقسم لتأكيد شيء هذا الشيء الذي يراد تأكيده بالقسم هو الذي يسمى

جواب القسم تارة يكون لفظا وتارة يكون - 00:30:06

معناه من اللفظ قوله جل وعلا ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين هذا قسم بالقرآن لما اقسم للتأكيد على رسالتي محمد عليه

الصلاة والسلام ومن المعنى يعني يأتي القسم لاثبات معنى وهو ما دل عليه - 00:30:27

السياق مثل سورة قاف وسورة صاد كما ذكر ابن كثير هنا وهذا ظاهر في اقسام القرآن من علوم القرآن. نعم يعني باقي كثير طيب وهكذا قالها هنا قاف القرآن المجيد فلعبوا ان جاءهم منذ منهم فقالوا الفخرون هذا شيء عجيب. اي تعجبوا من افكار رسول اليهم

من البشر - 00:31:04

قوله جل وعلا وكان للناس ادبا انه حيل الى رجل منهم انذر الناس اي ورثت هذا بعجيب فان الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ثم وقال عز وجل مخبرا عنهم في تعجبهم ايضا من المعاد واستبعادهم لوقوعه فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ان يقولون

اذا متنا - 00:31:32

وتقطعت الاوصال مناصرنا ترابا كيف يمكن الرجوع بعد ذلك الى هذه الى هذه البنية والترتيب. ذلك رجل بعيد اي بعيد الوقوع والمعنى انهم يعتقدون استحالاته وعدم انسانيته. قال الله تعالى رادا عليهم قد علمنا ما تسقط الارض منهم اي ما تأكل من اجسادهم في

البلاد - 00:31:52

نعلم ذلك ولا يخفى علينا اين تفرقت الابدان؟ واين ذهبت؟ والى اين صارت؟ وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لذلك. فالعلم شامل الكتاب ايضا فيه كل الدول والكتاب ايضا فيه كل الاشياء مضبوطة. قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قد

علمنا ما تسقط الارض منهم - 00:32:12

اي ما تأكل من لحومهم وابشارهم وعظامهم واشعارهم وكذا قال مجاهد وقتادة ضحاك وغيرهم ثم بين تبارك وتعالى سبب كفرهم وعنادهم واستبعادهم ما ليس بزعيم. فقال بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مديد. اي وهذا حال كل من خرج عن الكفر مهما -

00:32:32

قال مهما قال بعد ذلك فهو باطل والمريض المختلف المختلف الملبس المنكر كقوله تعالى - 00:32:52